الأربعون النَّبويَّة
في
ذمِّ العُنصرية والسُلالية

أحمد بن علي البتيت

الأربعون النَّبويَّة
في
ذمِّ العُنصرية والسُلالية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمدُ لله الذي كرَّم عباده بالتقوى، والصلاةُ والسلام على نبيِّنا محمدٍ الذي حقَّر العنصرية وأزدرى... ، وبعد:

بين أيدينا اليوم كتاب «**الأربعون النبوية في ذم العنصرية والسُّلالية**» لصاحبه الباحث الشيخ أحمد بنِ علي البتيت، والعنوان على غِرار «الأربعون النووية» للإمام يحيى بن شرف النووي، في القرن السابع الهجري، الذي احتوى على أربعين حديثًا نبويًّا جامعًا لمعظم أصول الأحكام الشرعية، «وكلُ حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين» حسبما ذكر الإمام النووي نفسُه في مقدمة الكتاب الذي لاقى من الترحاب والانتشار الكثير، ولمكانته عند الناس فقد شرحه العديدُ من العلماء قديمًا وحديثًا، وحفظه أغلبُ طلاب العلوم الشرعية.

وحسنًا فعل الأخ أحمد في عمله هذا، خاصة وقد تناول قضيةً مهمة من القضايا الأساسية التي تهمُّ أمتنا في الوقت الحالي، وهو ما يجعلنا نقرر أن الشيخ البتيت فقيهٌ باختياره هذه المادة في هذا التوقيت؛ لأن الفقيه الحاذق هو الذي يدركُ إلى جانب العلم أيضًا سياسةَ العلم، فيتحسس مواضعَ الألم في المجتمع، ومِن ثَمَّ يضع الدواء على الجراح.

وما أحوجنا اليوم -مُحدثين وفقهاء وأدباء وشعراء وكُتابًا- إلى تناول هذه القضايا الأساسية في حياتنا العامة، لدحض الأفكار الظلاميَّة والثقافة الكهنوتية المغشوشة التي بُلي بها بعض الشباب من وقت مبكر، فتشكلت عقائد راسخة في وُجْدانهم ووعيهم..!

مِن أعماق قلوبنا نشكر الأخ العزيز على عمله هذا، وكلِّ أعماله التي سبقت أيضًا، سائلين المولى ﷻ أن يكتبَ أجرَه ويثيبَه، فهو على جبهة من جبهات النضال، وهي جبهةُ الفكر والثقافة، والتي لا تقل أهميةً عن المعارك العسكرية في الميدان.

محمد بن عيضة شبيبة

وزير الأوقاف والإرشاد

٢٣ ربيع الآخر، ١٤٤٣هـ

الموافق ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١م.

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، قيوم السماوات والأرضين، الخالق العدل البارئ المصور العظيم، وصلى الله وسلم على النبيِّ الكريم، بعَثه الله بالعدل والحق المبين، إلى الناس أجمعين.

أما بعد

فهذه أربعون حديثًا نبويًّا في ذمِّ العنصرية والسُّلالية والعصبية القَبلية، وكلِّ دعوة على غير هَدي الإسلام وطريقته العادلة، جمَعتها من كُتب السُّنة، ولم أُثبت هنا إلا حديثًا صحيحًا، وأكثرُها في الصحيحين أو أحدِهما، بحمد الله.

لتبين مدى انسجام حديث النبيِّ ﷺ مع مبدأ القرآن الكريم في ذمِّ كلِّ عصبية أو ادعاء أفضليةٍ بغير التقوى والعلم والعمل.

وقد قدمتُ لهذه الأحاديث بآياتٍ بيناتٍ من الكتاب العزيز هي أصل هذه الأحاديث ومادتُها، كما شرحت بعض المفردات الغريبة، والله المعين المسدد على شرح الأحاديث وبيانها كاملةً بحوْله وطوْله.

والحمد لله ربِّ العالمين..

أحمد بن علي البتيت

غرة ربيع الآخر ١٤٤٣هـ.

قال الحق تبارك وتعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات]

وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [المجادلة]

وقال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾ [المائدة]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ [البينة]

وقال تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ [النجم]

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [المؤمنون]

وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر]

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾ [الحجرات: ١٠]

وقال تعالى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا﴾ [الحج: ٧٨]

من قبل: أي في الكتب السابقة.

وفي هذا: أي في القرآن الكريم.

والإسلام هو أفضل الأسماء وأشرف الأنساب، والإسلام هو الاسم والنسب والاعتزاء الذي اختاره الله تعالى لهذه الأمة.

١

وعن جابرِ بنِ عبدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: خطَبنا رسولُ الله ﷺ في أوْسَطِ أيَّام التشْرِيقِ خُطْبَةَ الوَداعِ فقال: «يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ ربَّكُمْ واحِدٌ، وإنَّ أباكُمْ واحِدٌ، ألا لا فَضْلَ لِعَربيٍّ على عجميٍّ، ولا لِعَجَمِيٍّ على عَربيٍّ، ولا لأَحْمرَ على أسْوَدَ، ولا لأَسْودَ على أحْمرَ؛ إلا بالتقْوى، ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ ألا هَلْ بلَّغْتُ؟».

قالوا: بَلى يا رسولَ الله. قال: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ».

رواه البيهقي، في شعب الإيمان (٤٧٧٤).

٢

عَـنِ الْحَـارِثِ الْأَشْـعَرِيِّ ﵁، أَنَّ نَبِـيَّ اللهِ ﷺ قَـالَ: «مَـنْ دَعَـا بِدَعْـوَى الْجَاهِلِيَّـةِ، فَهُـوَ مِـنْ جُثَـاءِ جَهَنَّـمَ» قَالُـوا: يَـا رَسُـولَ اللهِ، وَإِنْ صَـامَ، وَإِنْ صَلَّـى؟ قَـالَ: «وَإِنْ صَـامَ، وَإِنْ صَلَّـى، وَزَعَـمَ أَنَّـهُ مُسْـلِمٌ، فَادْعُـوا الْمُسْـلِمِينَ بِأَسْـمَائِهِمْ بِمَـا سَـمَّاهُمُ اللهُ ﷿ الْمُسْـلِمِينَ الْمُؤْمِنِيـنَ عِبَـادَ اللهِ ﷿»

رواه أحمد (١٧١٧٠) والترمذي (٢٨٦٣).

جثاء جهنم: أي من مجموع جهنم أو من جماعة جهنم.

٣

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ أَنَّـهُ قَـالَ: «**مَـنْ قَاتَـلَ تَحْـتَ رَايَـةٍ عِمِّيَّـةٍ يَغْضَـبُ لِعَصَبَـةٍ، أَوْ يَدْعُـو إِلَـى عَصَبَـةٍ، أَوْ يَنْصُـرُ عَصَبَـةً، فَقُتِـلَ، فَقِتْلَـةٌ جَاهِلِيَّـةٌ**».

رواه مسلم (١٨٤٨).

عمّية: هي الدعوة العمياء، والأمر الأعمى الذي لا يستبين هديه.

٤

عَـنْ عُتَـيِّ بْـنِ ضَمْـرَةَ رضي الله عنه، قَـالَ: رَأَيْـتُ عِنْـدَ أُبَـيٍّ رَجُـلًا تَعَـزَّى بِعَـزَاءِ الْجَاهِلِيَّـةِ فَأَعَضَّـهُ أُبَـيٌّ ولـم يكْنِـه فَنَظَـرَ إِلَيْـهِ أَصْحَابُـهُ قَـالَ: كَأَنَّكُـمْ أَنْكَرْتُمُـوهُ؟ فَقَـالَ: إِنِّـي لَا أَهَـابُ فِـي هَـذَا أَحَـدًا أَبَـدًا إِنِّـي سَـمِعْتُ النَّبِـيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُـولُ: «مَـنْ تَعَـزَّى بِعَـزَاءِ الْجَاهِلِيَّـةِ فأعضُّـوه وَلَا تكنـوه".

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٦٣).

وفي لفظ:

«(إِذَا الرَّجُـلُ تَعَـزَّى بِعَـزَاءِ الْجَاهِلِيَّـةِ، فَأَعِضُّـوهُ بِهَـنِ أَبِيـهِ، وَلَا تَكْنُـوا).».

أخرجه أحمد في المسند (٢١٢١٣).

من تعزّى: انتسب وانتمى.

فأعضوه: اطلبوا منه تهكُمًا بأن يعض، والعض هو الإمساك بالأسنان.

هِن أبيه: أي العضو الذكري لأبيه، وهذا من قبيل التنفير من العصبية وذمها بأشد العبارة، فمن يتفاخر بعصبته أو بسلالته فكأنه يفتخر بإمساك ذكَرَ أبيه.

ولا تكنوه: أي لا تعبروا بألفاظ أخرى عن الذكَر، بل اذكروه باسمه الصريح، ليكون في ذلك زجرًا له.

٥

عَــنِ الْمَعْــرُورِ بْــنِ سُــوَيْدٍ، قَــالَ: مَرَرْنَــا بِأَبِــي ذَرٍّ بِالرَّبَــذَةِ وَعَلَيْــهِ بُــرْدٌ وَعَلَــى غُلَامِــهِ مِثْلُــهُ، فَقُلْنَــا: يَــا أَبَــا ذَرٍّ لَــوْ جَمَعْــتَ بَيْنَهُمَــا كَانَــتْ حُلَّــةً، فَقَــالَ: إِنَّــهُ كَانَ بَيْنِــي وَبَيْــنَ رَجُــلٍ مِــنْ إِخْوَانِــي كَلَامٌ، وَكَانَــتْ أُمُّــهُ أَعْجَمِيَّــةً، فَعَيَّرْتُــهُ بِأُمِّــهِ، فَشَــكَانِي إِلَــى النَّبِــيِّ ﷺ، فَلَقِيــتُ النَّبِــيَّ ﷺ، فَقَــالَ: «**يَــا أَبَــا ذَرٍّ، إِنَّــكَ امْــرُؤٌ فِيــكَ جَاهِلِيَّــةٌ**»، قُلْــتُ: يَــا رَسُــولَ اللهِ، مَــنْ سَــبَّ الرِّجَــالَ سَــبُّوا أَبَــاهُ وَأُمَّــهُ، قَــالَ: «**يَــا أَبَــا ذَرٍّ، إِنَّــكَ امْــرُؤٌ فِيــكَ جَاهِلِيَّــةٌ، هُــمْ إِخْوَانُكُــمْ، جَعَلَهُــمُ اللهُ تَحْــتَ أَيْدِيكُــمْ، فَأَطْعِمُوهُــمْ مِمَّــا تَأْكُلُــونَ، وَأَلْبِسُــوهُمْ مِمَّــا تَلْبَسُــونَ، وَلَا تُكَلِّفُوهُــمْ مَــا يَغْلِبُهُــمْ، فَــإِنْ كَلَّفْتُمُوهُــمْ فَأَعِينُوهُــمْ**».

أخرجه البخاري (٣٠)، ومسلم (١٦٦١).

٦

عَـنْ أَبِـي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَـالَ لَـهُ: «انْظُـرْ، فَإِنَّـكَ لَيْـسَ بِخَيْـرٍ مِـنْ أَحْمَـرَ وَلَا أَسْـوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَـهُ بِتَقْوَى».

أخرجه أحمد في المسند (٢١٤٠٧).

٧

وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ أنْسابَكُم هذه ليسَتْ بِسِبابٍ على أحَدٍ، وإنَّما أنْتُم وَلَدُ آدَم، طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلؤُوه، ليسَ لأَحدٍ فَضْلٌ عَلى أحَدٍ إلا بالدِّينِ، أو عَملٍ صَالِحٍ حسْبُ الرجل أنْ يكون فاحشاً بذيّاً، بخيلاً، جباناً».

رواه أحمد (١٧٣١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٨٢).

وفي روايةٍ:

«ليسَ لأَحَدٍ على أحَدٍ فضْلٌ إلا بِدِينٍ أوْ تَقْوىً، وكَفى بالرجلِ أنْ يكونَ بَذيّاً فاحِشاً بَخيلاً».

رواه البيهقي (٦٢٥٠).

طَفُّ الصاع: أي قرُب بعضكم من بعض، مثل الصاع، وهو الوعاء لم يمتلئ، في إشارة إلى أن كل الناس سواء من حيث الأصل، وإنما يكمُلوا بالفضائل والأعمال الصالحة والعلم.

٨

عـن أبـي هريـرة رضي الله عنه عـنِ النبـيِّ ﷺ أنَّـه قـال: «إنَّ اللهَ عـزَّ وجـلَّ أذْهَـبَ عنكُـم عُبِّيَّـةَ الجاهِليَّـةِ وفَخْرَهـا بالآبـاءِ، النـاسُ بَنـو آدَم، وآدَمُ مِـنْ تُـرابٍ، مُؤْمِـنٌ تَقِـيٌّ، وفاجِـرٌ شَـقِيٌّ، لَينتَهُـنَّ أقْـوامٌ يَفْتَخِـرونَ برجـالٍ إنَّمـا هـم فَحْـمٌ مِنْ فَحْـمِ جهَنَّـمَ، أوْ لَيكونُـنَّ أهْـونَ علـى اللهِ مِـنَ الجِعْـلانِ؛ التـي تَدفَـعُ النَّتَـن بأُنُفِهـا».

رواه أبو داود (٥١١٦)، والترمذي (٣٩٥٥).

وفي رواية الترمذي:

«أَوْ لَيَكُونُـنَّ أَهْـوَنَ عَلَـى اللَّهِ مِـنَ الجُعَـلِ الَّـذِي يُدَهْـدِهُ الخِـرَاءَ بِأَنْفِهِ».

عُبِّيَّةَ الجاهلية: أثقال الجاهلية.

الجِعْـلانِ والجُعَـلِ: دودة سـوداء، طعامهـا النتـن والغائـط، وتسـتمتع بتحريـك القـاذورات بأنفهـا، فـإن شـمّت ريحًـا طيبـة ماتـت!

٩

عَـنْ ابْـنِ عُـمَـرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ خَطَـبَ النَّـاسَ يَـوْمَ فَتْـحِ مَكَّـةَ، فقَـالَ: «يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَـدْ أَذْهَبَ عَنْكُـمْ عُبِّيَّـةَ الجَاهِلِيَّـةِ وَتَعَاظُمَهَـا بِآبَائِهَا، فَالنَّـاسُ رَجُلَانِ: بَـرٌّ تَقِـيٌّ كَرِيـمٌ عَلَـى اللَّهِ، وَفَاجِـرٌ شَـقِيٌّ هَيِّـنٌ عَلَـى اللَّهِ، وَالنَّـاسُ بَنُـو آدَمَ، وَخَلَـقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ»، قَـالَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَـا النَّـاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُـمْ مِـنْ ذَكَرٍ وَأُنْـثَى وَجَعَلْنَاكُـمْ شُـعُوبًا وَقَبَائِـلَ لِتَعَارَفُـوا إِنَّ أَكْرَمَكُـمْ عِنْـدَ اللَّهِ أَتْقَاكُـمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيـمٌ خَبِيـرٌ﴾ [الحجـرات: ١٣]

رواه الترمذي (٣٢٧٠).

١٠

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «مَـنْ نَفَّسَ عَـنْ مُؤْمِـنٍ كُرْبَـةً مِـنْ كُـرَبِ الدُّنْيَـا، نَفَّـسَ اللهُ عَنْـهُ كُرْبَـةً مِـنْ كُـرَبِ يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ، وَمَـنْ يَسَّـرَ عَلَـى مُعْسِـرٍ، يَسَّـرَ اللهُ عَلَيْـهِ فِـي الدُّنْيَـا وَالْآخِـرَةِ، وَمَـنْ سَـتَرَ مُسْـلِمًا، سَـتَرَهُ اللهُ فِـي الدُّنْيَـا وَالْآخِـرَةِ، وَاللهُ فِـي عَـوْنِ الْعَبْـدِ مَـا كَانَ الْعَبْـدُ فِـي عَـوْنِ أَخِيـهِ، وَمَـنْ سَـلَكَ طَرِيقًـا يَلْتَمِـسُ فِيـهِ عِلْمًـا، سَـهَّلَ اللهُ لَـهُ بِـهِ طَرِيقًـا إِلَـى الْجَنَّـةِ، وَمَـا اجْتَمَـعَ قَـوْمٌ فِـي بَيْـتٍ مِـنْ بُيُـوتِ اللهِ، يَتْلُـونَ كِتَـابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُـونَهُ بَيْنَهُـمْ، إِلَّا نَزَلَـتْ عَلَيْهِـمِ السَّـكِينَةُ، وَغَشِـيَتْهُمُ الرَّحْمَـةُ وَحَفَّتْهُـمُ الْمَلَائِكَـةُ، وَذَكَرَهُـمُ اللهُ فِيمَـنْ عِنْـدَهُ، وَمَـنْ بَطَّـأَ بِـهِ عَمَلُـهُ، لَـمْ يُسْـرِعْ بِـهِ نَسَـبُهُ».

رواه مسلم (٢٦٩٩).

١١

عَـنْ سَــمُرَةَ بْـنِ جُنْـدَبٍ ﵁، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ، قَـالَ: «الحَسَـبُ المَـالُ، وَالكَـرَمُ التَّقْـوَى».

رواه أحمـد (٢٠١٠٢)، والترمـذي (٣٢٧١)، وابـن ماجـة (٤٢١٩).

١٢

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَـدُوا، وَلَا تَنَاجَشُـوا، وَلَا تَبَاغَضُـوا، وَلَا تَدَابَـرُوا، وَلَا يَبِـعْ بَعْضُكُـمْ عَلَـى بَيْـعِ بَعْـضٍ، وَكُونُـوا عِبَـادَ اللهِ إِخْوَانًـا الْمُسْـلِمُ أَخُـو الْمُسْـلِمِ، لَا يَظْلِمُـهُ وَلَا يَخْذُلُـهُ، وَلَا يَحْقِـرُهُ التَّقْـوَى هَاهُنَـا» وَيُشِـيرُ إِلَـى صَـدْرِهِ ثَـلَاثَ مَـرَّاتٍ «بِحَسْـبِ امْـرِئٍ مِـنَ الشَّـرِّ أَنْ يَحْقِـرَ أَخَـاهُ الْمُسْـلِمَ، كُلُّ الْمُسْـلِمِ عَلَـى الْمُسْـلِمِ حَـرَامٌ، دَمُـهُ، وَمَالُـهُ، وَعِرْضُـهُ».

روواه مسلم (٢٥٦٤).

١٣

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُـرُ إِلَـى صُوَرِكُـمْ وَأَمْوَالِكُـمْ، وَلَكِـنْ يَنْظُـرُ إِلَـى قُلُوبِكُـمْ وَأَعْمَالِكُـمْ».

رواه مسلم (٢٥٦٤).

١٤

عـن جَابِـر بْـنِ عَبْـدِ اللهِ قال: كُنَّـا مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ فِـي غَزَاةٍ، فَكَسَـعَ رَجُـلٌ مِـنَ الْمُهَاجِرِيـنَ، رَجُـلًا مِـنَ الْأَنْصَـارِ، فَقَـالَ الْأَنْصَـارِيُّ: يَـا لَلْأَنْصَـارِ، وَقَـالَ الْمُهَاجِـرِيُّ: يَـا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَـا بَـالُ دَعْـوَى الْجَاهِلِيَّـةِ؟**» قَالُـوا: يَـا رَسُـولَ اللهِ كَسَـعَ رَجُـلٌ مِـنَ الْمُهَاجِرِيـنَ، رَجُـلًا مِـنَ الْأَنْصَـارِ، فَقَـالَ: «**دَعُوهَـا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَـةٌ**».

رواه البخاري (٤٩٠٥)، ومسلم (٢٥٨٤).

وفي روايةٍ:

«**دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ**».

رواه البخاري (٣٥١٨).

كَسَع: ضربه.

١٥

عـن جَابِـر بْـنِ عَبْـدِ اللهِ قـال، قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا كُلُّ شَـيْءٍ مِـنْ أَمْـرِ الْجَاهِلِيَّـةِ تَحْـتَ قَدَمَـيَّ مَوْضُوعٌ**».

رواه مسلم (١٢١٨).

١٦

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: « تَعَلَّمُـوا مِـنْ أَنْسَـابِكُمْ مَـا تَصِلُـونَ بِـهِ أَرْحَامَكُـمْ، فَـإِنَّ صِلَـةَ الرَّحِمِ مَحَبَّـةٌ فِـي أَهْلـهِ، مَثْـرَاةٌ فِـي مَالِـه، مَنْسَـأَةٌ فِـي أَثَـرِهِ»

رواه أحمد (٨٨٦٨)، والترمذي (١٩٧٩).

مثراةٌ: سبب للثراء في المال.

منسـأة: سـبب لطـول العمـر، واسـتمرار النسـل، والذكـر الحسـن بعـد المـوت.

١٧

عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ، قَـالَ: قِيـلَ يَـا رَسُـولَ اللهِ مَـنْ أَكْـرَمُ النَّـاسِ؟ قَـالَ: «**أَتْقَاهُـمْ**»

رواه البخاري (٤٦٨٩)، ومسلم (٢٣٧٨).

١٨

عَـن أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَـالَ: «قَـامَ رَسُـولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِيـنَ أَنْـزَلَ اللهُ: ﴿وَأَنْـذِرْ عَشِـيرَتَكَ الأَقْرَبِـينَ﴾ قَـالَ: يَـا مَعْشَـرَ قُرَيْـشٍ، اشْـتَرُوا أَنْفُسَـكُمْ، لَا أُغْنِـي عَنْكُـمْ مِـنَ اللهِ شَـيْئًا، يَـا بَنِـي عَبْـدِ مَنَـافٍ لَا أُغْنِـي عَنْكُـمْ مِـنَ اللهِ شَـيْئًا، يَـا عَبَّـاسُ بْـنَ عَبْـدِ الْمُطَّلِـبِ لَا أُغْنِـي عَنْـكَ مِـنَ اللهِ شَـيْئًا، وَيَـا صَفِيَّـةُ عَمَّـةَ رَسُـولِ اللهِ لَا أُغْنِـي عَنْـكِ مِـنَ اللهِ شَـيْئًا، وَيَـا فَاطِمَـةُ بِنْـتَ مُحَمَّـدٍ صلى الله عليه وسلم سَـلِينِي مَـا شِـئْتِ مِـنْ مَالِـي، لَا أُغْنِـي عَنْـكِ مِـنَ اللهِ شَـيْئًا».

رواه البخاري (٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦).

١٩

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُوصِيهِ مُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَحْتَ رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي» فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَحْوَ الْمَدِينَةِ فقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا حَيْثُ كَانُوا اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ وَايْمُ اللَّهِ لَيَكْفَؤُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي البطحاء».

رواه أحمد (٢٢٠٥٢)، وابن حبان (٦٤٧)، واللفظ له.

وَايْمُ اللَّهِ: يمين، أي أقسم بالله.

لَيَكْفَؤُونَ أُمَّتِي: يقلبون أمتي عن دينها كما يُقلب الوعاء.

٢٠

عَـنْ عَمْـرِو بْـنِ الْعَـاصِ رضي الله عنه، قَالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ جِهَـارًا غَيْـرَ سِـرٍّ، يَقُـولُ: «أَلَا إِنَّ آلَ أَبِـي، يَعْنِـي فُلَانًـا، لَيْسُـوا لِـي بِأَوْلِيَـاءَ، إِنَّمَـا وَلِيِّـيَ اللهُ وَصَالِـحُ الْمُؤْمِنِينَ».

رواه البخاري (٥٩٩٠) ومسلم (٢١٥).

زاد البخاري في روايته:

و «لَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا».

أَبُلُّهَـا بِبَلَالِهَـا: مـن البلـل والنـداوة، أَي أَبُلهـا بالصلـة والمراعـاة والبـر، كمـا يُبـلُّ التـراب بالمـاء.

٢١

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَـالَ: لَمَّـا أُنْزِلَـتْ هَـذِهِ الْآيَـةُ ﴿وَأَنْـذِرْ عَشِـيرَتَكَ الْأَقْرَبِـينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، دَعَـا رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًـا، فَاجْتَمَعُـوا فَعَـمَّ وَخَـصَّ، فَقَـالَ: «يَـا بَنِـي كَعْـبِ بْـنِ لُـؤَيٍّ، أَنْقِـذُوا أَنْفُسَـكُمْ مِـنَ النَّـارِ، يَـا بَنِـي مُـرَّةَ بْـنِ كَعْـبٍ، أَنْقِـذُوا أَنْفُسَـكُمْ مِـنَ النَّـارِ، يَـا بَنِـي عَبْـدِ شَـمْسٍ، أَنْقِـذُوا أَنْفُسَـكُمْ مِـنَ النَّـارِ، يَـا بَنِـي عَبْـدِ مَنَـافٍ، أَنْقِـذُوا أَنْفُسَـكُمْ مِـنَ النَّـارِ، يَـا بَنِـي هَاشِـمٍ، أَنْقِـذُوا أَنْفُسَـكُمْ مِـنَ النَّـارِ، يَـا بَنِـي عَبْـدِ الْمُطَّلِـبِ، أَنْقِـذُوا أَنْفُسَـكُمْ مِـنَ النَّـارِ، يَـا فَاطِمَـةُ، أَنْقِـذِي نَفْسَـكِ مِـنَ النَّـارِ، فَإِنِّـي لَا أَمْلِـكُ لَكُـمْ مِـنَ اللهِ شَـيْئًا، غَيْـرَ أَنَّ لَكُـمْ رَحِمًـا سَـأَبُلُّهَا بِبَلَالِهَـا».

رواه البخاري (٤٧٧١) ومسلم (٢٠٤)، واللفظ له.

٢٢

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَطَـبَ إِلَيْكُـمْ مَـنْ تَرْضَـوْنَ دِينَـهُ وَخُلُقَـهُ فَزَوِّجُـوهُ، إِلَّا تَفْعَلُـوا تَكُـنْ فِتْنَـةٌ فِـي الأَرْضِ، وَفَسَـادٌ عَرِيـضٌ».

رواه الترمذي (١٠٨٤)، وابن ماجه (١٩٦٧).

٢٣

عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
«لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عز وجل».

رواه أحمد (٢٢٩٣٩)، أبو داود (٤٩٧٧)، والنسائي (١٠٠٠٢).

٢٤

عَـنْ سَـهْلِ بْـنِ سَـعْدٍ السَّـاعِدِيِّ رضي الله عنه، قَـالَ: مَـرَّ عَلَـى رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ رَجُـلٌ، فَقَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «**مَـا تَقُولُـونَ فِـي هَـذَا الرَّجُـلِ؟**» قَالُـوا: رَأْيُـكَ فِـي هَـذَا، نَقُـولُ: هَـذَا مِـنْ أَشْـرَافِ النَّـاسِ، هَـذَا حَـرِيٌّ إِنْ خَطَـبَ، أَنْ يُخَطَّـبَ، وَإِنْ شَـفَعَ، أَنْ يُشَـفَّعَ، وَإِنْ قَـالَ، أَنْ يُسْـمَعَ لِقَوْلِـهِ، فَسَـكَتَ النَّبِـيُّ ﷺ، وَمَـرَّ رَجُـلٌ آخَـرُ، فَقَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «**مَـا تَقُولُـونَ فِـي هَـذَا؟**»، قَالُـوا: نَقُـولُ، وَاللَّهِ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ هَـذَا مِـنْ فُقَـرَاءِ الْمُسْـلِمِينَ، هَـذَا حَـرِيٌّ إِنْ خَطَـبَ، لَـمْ يُنْكَـحْ، وَإِنْ شَـفَعَ، لَا يُشَـفَّعْ، وَإِنْ قَـالَ، لَا يُسْـمَعْ لِقَوْلِـهِ، فَقَـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «**لَهَـذَا خَيْـرٌ مِـنْ مِـلْءِ الْأَرْضِ مِثْـلَ هَـذَا**».

رواه ابن ماجه (٤١٢٠).

٢٥

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: انْتَسَبَ - أَوْ قَالَ: اسْتَبَّ - رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْتَسِبْ - أَوْ قَالَ: اسْتَبَّ - رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ إِلَى تِسْعَةٍ مَا أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ابْنُ الْإِسْلَامِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، هَذَانِ الْمُنْتَسِبَانِ - أَوْ قَالَ: الْمُتَسَابَّانِ - أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُعْتَزِي - أَوِ الْمُنْتَسِبُ - إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ فِي النَّارِ، فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ، وَأَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنْتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ»

رواه أحمد (٢١١٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٧٠).

٢٦

عَـنْ عَائِـذِ بْـنِ عَمْـرٍو ﵁، أَنَّ أَبَـا سُـفْيَانَ، أَتَـى عَلَـى سَـلْمَانَ، وَصُهَيْـبٍ، وَبِـلَالٍ فِـي نَفَـرٍ، فَقَالُـوا: وَاللهِ مَـا أَخَـذَتْ سُـيُوفُ اللهِ مِـنْ عُنُـقِ عَـدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَـا، قَـالَ فَقَـالَ أَبُـو بَكْـرٍ: أَتَقُولُـونَ هَـذَا لِشَـيْخِ قُرَيْـشٍ وَسَـيِّدِهِمْ؟، فَأَتَـى النَّبِـيَّ ﷺ فَأَخْبَـرَهُ، فَقَـالَ: «**يَـا أَبَـا بَكْـرٍ لَعَلَّـكَ أَغْضَبْتَهُـمْ، لَئِـنْ كُنْـتَ أَغْضَبْتَهُـمْ، لَقَـدْ أَغْضَبْـتَ رَبَّـكَ**» فَأَتَاهُـمْ أَبُـو بَكْـرٍ فَقَـالَ: يَـا إِخْوَتَـاهْ أَغْضَبْتُكُـمْ؟ قَالُـوا: لَا، يَغْفِـرُ اللهُ لَـكَ يَـا أَخِـي.

رواه مسلم (٢٥٠٤).

٢٧

عَـنْ أَنَـسٍ رضي الله عنه قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**انْصُـرْ أَخَاكَ ظَالِمًـا أَوْ مَظْلُومًـا** فَقَـالَ رَجُـلٌ: يَـا رَسُـولَ اللهِ، أَنْصُـرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًـا، أَفَرَأَيْـتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًـا كَيْـفَ أَنْصُـرُهُ؟ قَـالَ: **تَحْجُـزُهُ أَوْ تَمْنَعُـهُ مِـنَ الظُّلْـمِ فَـإِنَّ ذَلِـكَ نَصْـرُهُ**.».

رواه البخاري (٦٩٥٢)، ومسلم (٢٥٨٤).

٢٨

عـن عبـدِ الله بنِ مسـعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ:

«مَـن نَصَـرَ قومَـه على غيرِ الحـق فهـو كالبعير الـذي ردِيَ فهـو يُنْـزَعُ بِذَنَبِه».

رواه أحمد (٣٨٠١)، وأبو داود (٥١١٨) واللفظ له.

فهـو كالبعيـر...: هـذا مثـلٌ فـي ذم الحميّـة والتعـاون علـى العصبيـة، فهـو كالبعيـر إذا تـردّى فـي بئـر، فصـار يُنـزَعُ بذنَبـه، فـلا يُقـدَر علـى خلاصـه.

٢٩

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

رواه مسلم (٢٨٦٥).

٣٠

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمِ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمِ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

رواه البخاري (٣٤٧٥)، ومسلم (١٦٨٨).

٣١

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:
«اثْنَتَـانِ فِـي النَّـاسِ هُمَـا بِهِـمْ كُفْـرٌ: الطَّعْـنُ فِـي النَّسَـبِ وَالنِّيَاحَـةُ عَلَـى الْمَيِّـتِ»

رواه مسلم (٦٧)

٣٢

عـن أبـي مَالِـكٍ الْأَشْـعَرِيِّ ﵁، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَـالَ:
«أَرْبَـعٌ فِـي أُمَّتِـي مِـنْ أَمْـرِ الْجَاهِلِيَّـةِ، لَا يَتْرُكُونَهُـنَّ: الْفَخْـرُ فِـي الْأَحْسَـابِ، وَالطَّعْـنُ فِـي الْأَنْسَـابِ، وَالْاسْتِسْـقَاءُ بِالنُّجُـومِ، وَالنِّيَاحَـةُ»

رواه البخاري (٣٨٥٠)، ومسلم (٩٣٤) واللفظ له.

وفي رواية:

«دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ: يَا آلَ فُلَانٍ، يَا آلَ فُلَانٍ»

رواه أحمد (٧٥٦٠).

٣٣

عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:
«اسْـمَعُوا وَأَطِيعُـوا، وَإِنِ اسْـتُعْمِلَ عَلَيْكُـمْ عَبْـدٌ حَبَشِـيٌّ، كَأَنَّ رَأْسَـهُ زَبِيبَـةٌ».

رواه البخاري (٧١٤٢).

٣٤

عَـنْ عَمْـرِو بْـنِ شُـعَيْبٍ، عَـنْ أَبِيـهِ، عَـنْ جَـدِّهِ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ فِـي خُطْبَتِـهِ وَهُـوَ مُسْـنِدٌ ظَهْـرَهُ إِلَـى الْكَعْبَـةِ: «**الْمُسْـلِمُونَ تَكَافَـأُ دِمَاؤُهُـمْ، وَيَسْـعَى بِذِمَّتِهِـمْ أَدْنَاهُـمْ وَهُـمْ يَـدٌ عَلَـى مَـنْ سِـوَاهُمْ**»

رواه أحمد (٦٧٩٧) وأبو داود (٢٧٥١)، وابن ماجه (٢٦٨٣).

٣٥

عَـنْ أَبِـي بَكْـرَةَ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ أَنَّـهُ قَـالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُـمْ وَأَمْوَالَكُـمْ وَأَعْرَاضَكُـمْ - حَـرَامٌ عَلَيْكُـمْ، كَحُرْمَـةِ يَوْمِكُـمْ هَـذَا، فِـي بَلَدِكُـمْ هَـذَا، فِـي شَـهْرِكُمْ هَـذَا، وَسَـتَلْقَوْنَ رَبَّكُـمْ فَيَسْـأَلُكُمْ عَـنْ أَعْمَالِكُـمْ، فَـلَا تَرْجِعُـنَّ بَعْـدِي كُفَّارًا - أَوْ ضُـلَّالًا - يَضْـرِبُ بَعْضُكُـمْ رِقَـابَ بَعْـضٍ، أَلَا لِيُبَلِّـغِ الشَّـاهِدُ الْغَائِـبَ، فَلَعَـلَّ بَعْـضَ مَـنْ يُبَلِّغُـهُ يَكُـونُ أَوْعَـى لَـهُ مِـنْ بَعْـضِ مَـنْ سَـمِعَهُ»، ثُـمَّ قَـالَ: «أَلَا هَـلْ بَلَّغْـتُ؟».

رواه البخاري (٧٤٤٧)، ومسلم (١٦٧٩).

٣٦

عَـنْ عَائِشَـةَ رضي الله عنها، قَالَـتْ: قُلْـتُ لِلنَّبِـيِّ ﷺ: حَسْـبُكَ مِـنْ صَفِيَّـةَ كَـذَا وَكَـذَا، تَعْنِـي قَصِيـرَةً، فَقَـالَ: «لَقَـدْ قُلْـتِ كَلِمَـةً لَـوْ مُزِجَـتْ بِمَـاءِ الْبَحْـرِ لَمَزَجَتْـهُ» قَالَـتْ: وَحَكَيْـتُ لَـهُ إِنْسَـانًا، فَقَـالَ: «مَـا أُحِـبُّ أَنِّـي حَكَيْـتُ إِنْسَـانًا وَأَنَّ لِـي كَـذَا وَكَـذَا».

رواه أبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢).

٣٧

عَـنْ أَبِـي مَسْـعُودٍ الْأَنْصَـارِيِّ ﵁، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «يَـؤُمُّ الْقَـوْمَ أَقْرَؤُهُـمْ لِكِتَـابِ اللهِ، فَـإِنْ كَانُـوا فِـي الْقِـرَاءَةِ سَـوَاءً، فَأَعْلَمُهُـمْ بِالسُّـنَّةِ، فَـإِنْ كَانُـوا فِـي السُّـنَّةِ سَـوَاءً، فَأَقْدَمُهُـمْ هِجْـرَةً، فَـإِنْ كَانُـوا فِـي الْهِجْـرَةِ سَـوَاءً، فَأَقْدَمُهُـمْ سِـلْمًا».

رواه مسلم (٦٧٣).

٣٨

عَـنِ النُّعْمَـانِ بْـنِ بَشِـيرٍ رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «الْمُسْـلِمُونَ كَرَجُـلٍ وَاحِـدٍ، إِنِ اشْـتَكَى عَيْنُـهُ، اشْـتَكَى كُلُّـهُ، وَإِنِ اشْـتَكَى، رَأْسُـهُ اشْـتَكَى كُلُّـهُ».

رواه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦).

٣٩

عَـنْ أَبِـي مُوسَـى رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:

«الْمُؤْمِـنُ لِلْمُؤْمِـنِ كَالْبُنْيَـانِ، يَشُـدُّ بَعْضُـهُ بَعْضًـا، ثُـمَّ شَـبَّكَ بَيْـنَ أَصَابِعِـهِ».

رواه البخاري (٦٠٢٦)، ومسلم (٢٥٨٥).

٤٠

عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَـالَ: «أَبْغَـضُ النَّـاسِ إِلَـى اللهِ ثَلَاثَـةٌ: مُلْحِـدٌ فِـي الْحَـرَمِ، وَمُبْتَـغٍ فِـي الْإِسْـلَامِ سُـنَّةَ الْجَاهِلِيَّـةِ، وَمُطَّلِـبُ دَمِ امْـرِئٍ بِغَيْـرِ حَـقٍّ لِيُهَرِيـقَ دَمَـهُ».

رواه البخاري (٦٨٨٢).

٤١

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: قِيـلَ يَـا رَسُـولَ اللهِ مَـنْ أَكْـرَمُ النَّـاسِ؟ قَـالَ: «أَتْقَاهُـمْ» قَالُـوا: لَيْـسَ عَـنْ هَـذَا نَسْـأَلُكَ، قَـالَ: «فَيُوسُـفُ نَبِـيُّ اللهِ ابْـنُ نَبِـيِّ اللهِ ابْـنِ نَبِـيِّ اللهِ ابْـنِ خَلِيـلِ اللهِ» قَالُـوا: لَيْـسَ عَـنْ هَـذَا نَسْـأَلُكَ، قَـالَ «فَعَـنْ مَعَـادِنِ الْعَـرَبِ تَسْـأَلُونِي؟ خِيَارُهُـمْ فِـي الْجَاهِلِيَّـةِ خِيَارُهُـمْ فِـي الْإِسْـلَامِ، إِذَا فَقُهُـوا».

رواه البخاري (٤٦٨٩)، ومسلم (٢٣٧٨).

خيارهـم فـي الجاهليـة: أي مـن اكتسـب الخيريـة فـي الجاهليـة بالكـرم والعفـة وحسـن الخُلـق.

٤٢

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا».

رواه البخاري (٦٠٣٥) ومسلم (٢٣٢١).

تم بحمد الله